

كوريا الشمالية والصين تدشنان «فصلاً جديداً» في العلاقات



رحب زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون وكبير المشرعين الصينيين تشاو له جي بفتح «فصل جديد» في العلاقات بين بكين وبيونغ يانغ، وذلك خلال لقاء يعتبر من الأرفع مستوى بين البلدين الحليفين منذ سنوات. ويقوم تشاو له جي، المسؤول الثالث في الصين والعضو في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بزيارة إلى بيونغ يانغ بالتزامن مع إحياء البلدين ذكرى مرور 75 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما. والصين أكبر شريك اقتصادي وحليف دبلوماسي لكوريا الشمالية، وتعطل إلى جانب روسيا، الجهود التي تقودها واشنطن في مجلس الأمن الدولي بهدف تشديد العقوبات على نظام الزعيم كيم جونج أون رداً على تجارب الأسلحة المتزايدة التي يجريها. والتقى تشاو كيم أمس السبت غداة حضوره مراسم انطلاق «عام الصداقة بين الصين وكوريا الديمقراطية» في بيونغ يانغ، وفق ما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا». وأبلغ كبير المشرعين الصينيين الزعيم الكوري الشمالي بأن الصين «على استعداد لتعزيز الروابط الإنمائية وتعميق التعاون الثنائي مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية». وأبلغه كذلك بأن الصين على استعداد لـ«تعزيز التعاون الثنائي العملي المفيد للبلدين لتحقيق نتائج جديدة، ومواصلة الدعم المتبادل القوي وحماية المصالح المشتركة للجانبين». من جهته أبلغ كيم كبير المشرعين

الصينيين بأن كوريا الشمالية تسعى إلى «تعميق الصداقة التقليدية وكتابة فصل جديد في العلاقات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين». ونشرت «شينخوا» صورة تشاو وكيم يتصافحان وهما يتسلمان.

وكان تشاو قد شدّد في وقت سابق على الحاجة إلى «فتح فصل جديد من فصول الصداقة بين الصين وكوريا الديمقراطية» وذلك خلال كلمة ألقاها في مراسم انطلاق فعاليات «عام الصداقة بين الصين وكوريا الديمقراطية» بحضور نظيره الكوري الشمالي تشوي ريونغ هاي، وفق الوكالة الكورية الشمالية الرسمية. وكان تشوي ريونغ هاي قد أشار الجمعة إلى أن العلاقة بين البلدين «بلغت ذروة جديدة في ظل القيادة الحكيمة» لقادتهما، حسبما أوردت الوكالة. وجلس تشوي وتشاو الواحد إلى جانب الآخر لمتابعة عروض «فرق فنية عريقة» وفق الوكالة. وارتدى بعض الفنانين أزياء كورية وصينية تقليدية، وفي نهاية الفعالية على ما يبدو عُرض رسم ضخم لعلمي البلدين أرفق بعباراة «صداقة أبدية». وأفادت تقارير كورية جنوبية في هذا الأسبوع بأن زيارة تشاو قد تكون تحضيراً لزيارة دولة مرتقبة لكيم إلى بكين. ويعود آخر لقاء بين شي والزعيم الكوري الشمالي إلى 2019 قبل تفشي جائحة كورونا، ما يجعل اللقاء بين تشاو وتشوي أحد أبرز الاجتماعات في سنوات. وأفادت «شينخوا» بأن مسؤولين كوريين شماليين رافقوا الوفد الصيني إلى المطار خلال مغادرتهم بيونغ يانغ أمس السبت. وسعى كيم لتعزيز العلاقات مع بكين بموازاة رفعه النبرة العدائية تجاه كوريا الجنوبية. وهذا العام أعلن كيم أن سيؤول هي «العدو الرئيسي» لبلاده وقام بحل وكالات تعمل لإعادة التوحيد مع الجنوب والتواصل، وهدد بالحرب إذا اعتدى الجنوب «حتى على 0,0001 ملم» من أراضي كوريا الشمالية. وذكرت «شينخوا» الجمعة أن تشاو وتشوي ناقشا «الوضع في شبه الجزيرة الكورية» مضيفة أن تشاو عبر عن استعداد بكين لـ«تكتيف التبادل والتعاون التشريعي». (وكالات)